العدد 1559 - السنة السادسة
الاثنين 3 رجب 1434 - الموافق 13 مايو 2013
Monday 13 May 2013 - No.1559 - 6th Year

جاءت في توقيت انتعشت فيه آمال إيجاد مخرج سلمي للأزمة

تفجيرات الريحانة تضاعف من مخاطر الحرب السورية على المنطقة

السلطات التركية تعتقل 9 مشتبه بهم وتؤكد اعترافات المعتقلين

أوغلو

تركي حاملا امرأة مسنة محاولا اسعافها من موقع أحد التفجيرين

الزعبي ينفي ويحمل أنقرة مسؤولية العنف في بلاده

عواصم - وكالات : أوقفت السلطات التركية تسعة أشخاص مشتبه بهم في إطار التحقيق في تفجيري مدينة الريحانية جنوبي تركيا قرب الحدود السورية، واللذين خلفا 46 قتيلا بحسب أحدث حصيلة، فيما واصل المحققون بحثهم عن أدلة في مكان تفجير السيارتين، للوصول إلى اسباب الانفجارين.

وقال بشير أتلاي نائب رئيس الوزراء التركي في مؤتمر صحافي بثته القناة الإخبارية «ان تي في» إن هناك اعترافات بعد اعتقال المشتبه فيهم.

من جهته، قال حسين جيليك نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم إن عدد قتلى التفجيرين ارتفع إلى 46، فيما بلغ عدد الجرحى الذين ما زالوا يتلقون العلاج في المستشفى 51 شخصا.

وكانت حصيلة سابقة أفادت بسقوط 43 قتيلا ومئة جريح.

وبدوره، قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو امس إن تفجيري الريحانية يحملان بصمات منفذي الهجمات الدامية على مدينة بانياس السورية، وذلك في إشارة ضمنية إلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وكان أوغلو قد أعلن مساء امس الاول أن بلاده تحتفظ بحقها في اتخاذ كل الإجراءات التي تراها مناسبة بعد التفجيرين في مدينة الريحانية، في حين قال وزير الداخلية معمر غولر إن التحقيقات الأولية تشير إلى أنهما نفذا من منظمة قريبة من النظام السوري.

وأضاف وزير الداخلية أن التنظيم والأشخاص الذين نفذوا التفجيرين جرى تحديدهم، وتبين أنهم مرتبطون بتنظيمات تدعم النظام السوري وأجهزته الاستخبارية.

وفي المقابل، نفى وزير الإعلام السوري عمران الزعبي الاتهامات التركية لدمشق بالوقوف خلف تفجيري بلدة الريحانية.

ونقل عن الزعبي قوله لوسائل إعلام حكومية «سوريا لم ولن تقدم أبدا على هكذا تصرف لأن قيمنا لا تسمح بذلك... ليس من حق أحد أن يطلق الاتهامات جزافا.»

واتهم الزعبي تركيا بالمسؤولية عن العنف في سوريا من خلال مساعدته مقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة. ونفى أي تورط لدمشق في تركيا.

وأضاف «يتعين أن تكون حذرين حيال الاستفزازات العرقية في تركيا ولبنان بعد مجزرة بانياس.»

وبانياس مدينة سنية داخل محافظة طرطوس التي تسكنها أغلبية علوية على ساحل البحر المتوسط. ويتهم نشطاء في المنطقة ميليشيات موالية للأسد بارتكاب هجمات عرقية.

ويريحانلي بها أيضا نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين وأغلبهم من السنة وأصبحت قاعدة لوجيستية لمقاتلي المعارضة السورية.

وقال وزير الداخلية التركي معمر جولر إن مجموعة معروفة للسلطات التركية ذات صلات مباشرة بالمخابرات السورية هي التي ارتكبت الهجوم.

يأتي ذلك في وقت خرج مئات الأتراك لتشييع جثامين ضحايا الانفجارين. وقد احتشد العشرات من أقارب الضحايا وآخرين من أهالي الريحانية رغم الأجواء الماطرة، للمشاركة في تشييع ودفن الجثامين في مقبرة المدينة.

وكانت سيارتان مفخختان محشوتان بالمتفجرات قد انفجرتا مساء السبت أمام مقري بلدية وبريد مدينة الريحانية بمحافظة هاتاي «جنوب»، التي تبعد ثماني كيلومترات عن الحدود السورية.

وفي سياق متصل، تواصلت الإدانات العربية والدولية للحادث، فقد اعربت الخارجية الجزائرية عن إدانتها الشديدة للتفجيرين، وقال المتحدث باسم الوزارة «ليس هناك ما يبرر هكذا أعمال»، وأعرب عن تضامن بلاده مع تركيا حكومة وشعبا.

من جهتها، أدانت الأردن تفجيري الريحانية، وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني إن «الأردن يدين التفجيرات الإجرامية، ويعرب عن تضامنه مع الحكومة التركية والشعب التركي الصديق، وتعاطفه مع ذوي الضحايا والمصابين».

وفي الأثناء، أدان وزير الخارجية الأميركي جون كيري التفجيرات «المروعة». وقال إن «هذا الخبر المروع أثر بنا جميعا، نظرا إلى أننا نعمل بشراكة وثيقة مع تركيا، ونظرا إلى أن تركيا كانت مرارا محاورا حيويا في عملي كوزير للخارجية خلال الأشهر الثلاثة الماضية».

وبدوره، أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التفجيرين، معتبرا أن هدفهما «الانتقام من تركيا لوقوفها إلى جانب الشعب السوري».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أدان تفجير السيارتين الملغومتين في تركيا. وقال إنه يأمل في عدالة ناجزة للجناة، وكرر إصراره على أنه «لا يوجد أبدا أي سبب أو شكوى تبرر استهداف المدنيين»، وفقا لبيان صدر عن المتحدث باسمه.

وزاد تفجير السيارتين من مخاوف تأثير الصراع الدائر في سوريا على الدول المجاورة رغم تجدد الجهود الدبلوماسية الرامية لانهاء القتال المستمر منذ نحو عامين والذي سقط فيه أكثر من 70 ألف قتيل.

وقال داود أوغلو في مقابلة مع قناة «تي.ار.تي» التلفزيونية التركية إنه «لا علاقة للهجوم باللاجئين السوريين في تركيا، علاقته الكاملة بالنظام السوري.»

وجاء التفجيران في الوقت الذي تحسنت فيما يبدو هذا الأسبوع الفرص الدبلوماسية لمحاولة إنهاء الحرب بعد أن أعلنت موسكو وواشنطن بذل مساع مشتركة للجمع بين الحكومة ومقاتلي المعارضة على مائدة المفاوضات.

كما أنها تبرز التوتر الذي تسببه الحرب وتدفق اللاجئين على الدول المجاورة مع استياء السكان المحليين من الضغط على موارد بلادهم واحتمالات اندلاع العنف. وتضم تركيا أكثر من 300 ألف لاجيء سوري.

واندلعت احتجاجات في ريحانلي بعد التفجيرين واتهم البعض السكان السوريين بالتسبب في العنف في حين أن آخرين انتقدوا السياسة الخارجية التركية. وهشم البعض زجاج نوافذ سيارات عليها لوحات معدنية سورية. وقال مدرس في ريحانلي ذكر أن اسمه مصطفى «لم نعد نرغب في وجود السوريين بعد الآن. لا يمكنهم البقاء هنا. سواء كنا نريدهم أو لا فلا يمكنهم البقاء بعد هذا.» وأضاف أن سياسة الحكومة تجاه سوريا هي السبب.

وتابع «سياسات طيب اردوغان هي التي تسببت في ذلك. كان يجب ألا تتورط تركيا على الإطلاق في هذه الفوضى. هناك حدود مشتركة تمتد مسافة 900 كيلومتر. إنهم يأتون ويذهبون وقتما يريدون. الجميع هنا يشعر بالخوف.»

وردت تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي على القوات السورية عندما سقطت قذائف مورتر على أرضها لكن رغم اللهجة الحادة فإنها بدت عازفة عن استخدام قوتها العسكرية في هذا الصراع.

أوغلو يتهم النظام السوري بالوقوف وراء الاعتداء ويتوعد بالرد المناسب

الأتراك ينتقدون سياسة حكومتهم تجاه الأزمة

الرئيس الأسبق للموساد يفجرها مدوية: الأسد رجل تل أبيب في دمشق

تل ابيب - «وكالات» : قال الرئيس السابق لجهاز الموساد الإسرائيلي أفرايم هاليفي إن بشار الأسد هو رجل تل أبيب في دمشق، وإن إسرائيل تضع في اعتبارها منذ بدأت أحداث الثورة السورية أن هذا الرجل ووالده تمكنا من الحفاظ على الهدوء على جبهة الجولان طيلة 40 سنة، منذ تم توقيع اتفاقية فك الاشتباك بين الطرفين في عام 1974.

وقال هاليفي في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية تحت عنوان «رجل إسرائيل في دمشق» إنه «حتى عندما نشب قتال عنيف بين القوات الإسرائيلية والسورية على الأراضي اللبنانية في عام 1982 فإن الحدود على جبهة الجولان ظلت هادئة».

وبحسب المسؤول الأمني الإسرائيلي السابق فإن تل أبيب سوف تتدخل في الأحداث بسوريا عند الضرورة فقط، لكن حتى هذه اللحظة لا يوجد اية مؤشرات على انها قد تتدخل في المستقبل.

لكن هاليفي يقول إن استمرار الفوضى في سوريا لمدة طويلة وتوسع العمليات القتالية سوف يجلب الإسلاميين إلى البلاد من كافة أنحاء المنطقة، وهو ما سيهدد الهدوء في الدول المجاورة لإسرائيل بما فيها لبنان والأردن والعراق، فضلا عن أن الأسد قد يفقد السيطرة على مخازن الأسلحة الكيماوية، أو أنه قد يقرر أن يفقد السيطرة عليها.

ويؤكد هاليفي أن من بين أسباب حرص الحكومة الإسرائيلية على عدم التدخل في الأحداث بسوريا أنها لا تريد جرّ قوات النظام السوري لتوجيه ضربات بالصواريخ إلى إسرائيل لتحويل المعركة، إضافة إلى أنها لا تريد استعداء الطائفة العلوية التي ستظل في البلاد بغض النظر عن نتائج الأحداث الراهنة.

وبحسب الرئيس السابق للموساد فإنه في الوقت الذي أكدت فيه إسرائيل عبر غارتها الجوية الأخيرة على المواقع السورية بأنها لن تسمح بانتقال الأسلحة من سوريا إلى لبنان، فإنها اتصلت بنظام بشار الأسد عبر قنوات سرية وأخرى علنية أبلغته من خلالها بأن «إسرائيل مصممة على البقاء محايدة في الحرب الأهلية السورية»، مشيرا الى أن هذه الرسائل الإسرائيلية وجدت آذانا صاغية في دمشق، ولذلك اكتفت باستنكار الغارات الإسرائيلية على لسان مسؤول متوسط المستوى في الخارجية السورية.

وترى إسرائيل - بحسب هاليفي - أن إيران هي الأزمة الدولية العاجلة بشكل أكبر، حيث يسود الاعتقاد في الأوساط الإسرائيلية أن طهران ماضية في برنامجها النووي وأن على الاسرائيليين التحرك والتعامل مع هذا الملف منتصف العام الحالي 2013. يُشار الى أن أفرايم هاليفي يعتبر أحد أبرز الخبراء الأمنيين في إسرائيل، بعد أن شغل منصب رئيس الموساد الإسرائيلي، وكان الرئيس التاسع لهذا الجهاز منذ تأسيس الدولة العبرية، كما أنه شغل منصب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، وكان هاليفي أحد أبرز مهندسي اتفاق السلام مع إسرائيل الذي تم توقيعه في وادي عربة عام 1994.

الأسد

لواء اليرموك يسلم عناصر القوة الأممية المحتجزين لديه

دمشق - «وكالات» : قال الناطق باسم لواء شهداء اليرموك بسوريا «التابع للجيش الحر» ليث حوران للجزيرة إن اللواء سلم امس عناصر الأمم المتحدة الأربعة العاملين ضمن قوات خط الاشتباك في مرتفعات الجولان المحتلة، الذين كان يحتجزهم منذ الأسبوع الماضي.

وأضاف حوران أن التسليم تم في النقطة 86 في الجانب الذي تحتله إسرائيل من الجولان، موضحا أن الأمم المتحدة هي التي اختارت مكان التسليم.

ونفى الناطق باسم اللواء وجود أي وسطاء لعملية التسليم، مشيرا إلى أن التنسيق كان مباشرا مع الأمم المتحدة، وأن ترتيبات التسليم كانت بإشراف المنظمة الأممية.

وكان لواء شهداء اليرموك -العامل في القطاع الجنوبي الغربي لمحافظة درعا- قد احتجز يوم الثلاثاء الماضي أربعة من عناصر الأمم المتحدة العاملين في وادي اليرموك بالمنطقة الفاصلة بين سوريا والجولان المحتل.

وأعلن اللواء أن عملية الاحتجاز كانت بهدف «تأمين وحماية» العناصر الأممية خوفا من استهدافهم بعد تصاعد وتيرة الاشتباكات في جنوب درعا بين القوات النظامية وعناصر الجيش الحر.

وتعد هذه المرة الثانية التي يقوم خلالها عناصر الجيش الحر بـ«تأمين وحماية» عناصر أممية، حيث قاموا قبل شهرين باحتجاز 22 من العاملين مع قوات أممية قبل أن يسلموهم للجيش الأردني الذي سلمهم بدوره للمنظمة الدولية.

وتنتشر قوة مراقبة خط الاشتباك الدولية في الجولان منذ 1974 ويبلغ قوامها نحو ألف جندي يحملون أسلحة خفيفة. وقد أرسلت الأمم المتحدة عربات أفراد مدرعة وعربات إسعاف إضافية ومعدات أمنية إلى القوة في مارس الماضي.

النظام يواصل قصفه لريف دمشق .. والمعارضة تصعد هجماتها

دمشق - وكالات : قالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت مدينة معضمية الشام بريف دمشق براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة وسط اشتباكات عنيفة في محيط المدينة، وأضافت أن مواجهات اندلعت في محيط فرع المخابرات الجوية في بلدة السبينة بريف دمشق وقرب منطقة المطاحن.

من ناحية أخرى، نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤول سوري -رفض ذكر اسمه- أن ست قذائف مورتر سقطت على حي في العاصمة دمشق تسببت في أضرار وخسائر كبيرة، دون مزيد من التفاصيل.

وفي حلب، تحكم قوات المعارضة السورية المسلحة حصارها على جميع مطارات مدينة حلب الأربعة، بالإضافة إلى حصار السجن المركزي ومستشفى الكندي العسكري.

وأفاد مراسلون بأن مسلحي المعارضة يتقدمون في محيط مطار كويرس العسكري، في وقت قصفت فيه قوات النظام بالطيران محيط المطار خلال الليل، كما شب حريق في القطاع الجنوبي للمطار بعد إسقاط برميل متفجر عليه ليلا.

وتحدث ناشطون عن استهداف الجيش السوري الحر لقوات النظام في حي الشيخ مقصود وجمعية الزهراء في حلب، بالتزامن مع قصف بالهاون والدبابات على المنطقة، كما قصفت بلدتا السفيرة وعنجارة في ريف حلب بالمدفعية الثقيلة.

وقال المركز الإعلامي السوري إن جيش النظام اضطر أمس الاول للانسحاب من قريتي أم عمود والقبتين في حلب تاركا وراءه الكثير من الأسلحة والذخائر، وأضاف أن كتائب لواء التوحيد كبدته خسائر فادحة خلال الاشتباكات بالمنطقة.

وفي ريف حمص، باتت قرية «الدار الكبيرة» ساحة معركة مفتوحة بين قوات النظام والجيش السوري الحر، بحكم قربها الجغرافي من مدينة حمص. وعلى الرغم من استخدام النظام الأسلحة الثقيلة في قصف القرية، فإن الجيش الحر لا يزال يحافظ على مواقع تمركزه على الجبهات.

وقال ناشطون إن الجيش الحر سيطر على قرية آبل في القصير بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات الأمن والشبيحة، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 30 عنصرا من هذه القوات وجرح 60 آخرين.

وتحاول قوات النظام استعادة آبل عبر شن غارات جوية على البلدة بعدما انسحبت منها وتركت فيها الكثير من الأسلحة والآليات، كما واصلت قصف مدينتي القصير والبويضة وعدة أحياء في حمص، لكن مقاتلي المعارضة ما زالوا يسيطرون على قرية آبل بعد نجاحهم في صد محاولة تسلل لعناصر حزب الله اللبناني نحو بساتين المنطقة.

معارضون يخططون لمعركة قادمة